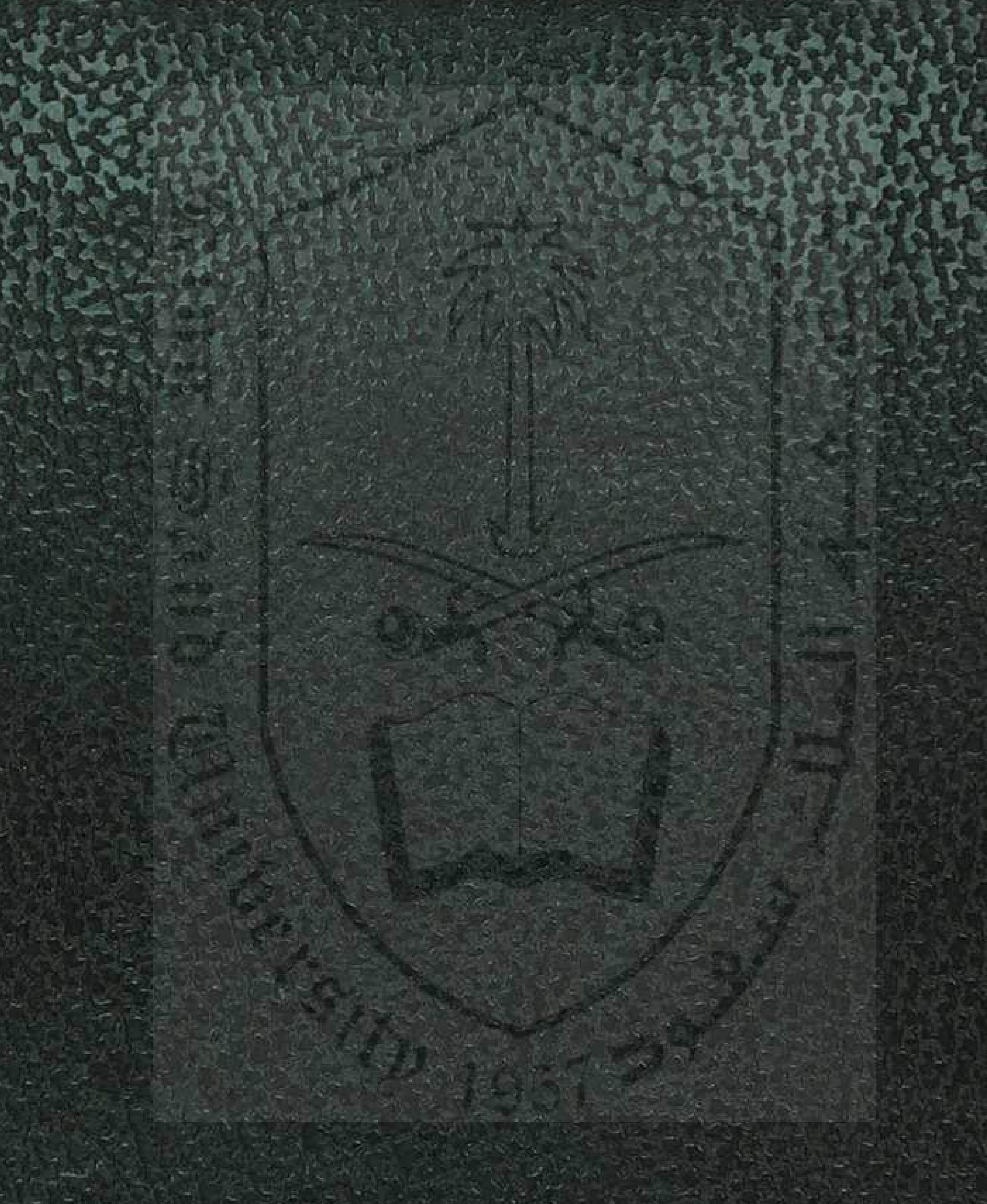


٢٤٤ (المقدمة فى الاصول)، للسنوسى، محمد بن يوسف - ٨٩٥هـ
م ٥س كتبت بالقرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .
٥٨٠١ ٤ق ١٦س
٩×١٣,٥ سم
نسخة حسنة، خطها مغربى
الاعلام ٢٩/٨ بروكلمان ٢/٢٥٠، ذيل ٢/٣٥٢
١- أصول الدين أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ

٥/١٢١٢٥
١١/١١/١٤١٥(١)

عقيدة الإمام السنوسي

لم يبلغوا الكمال اكتفين في الاحوال وعلى دليل جواز الا
عراض البشرية عليهم مشاهدة وقوعها بهم لاهل
زمانهم ونقلت إلينا بالتواتر انتهت بحمد الله وحسن
عونه بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام المصون العالم العامل
المعروف الصالح الناسك سيدي ابو عبد
الله محمد بن يوسف السنوسي الحسني

الحكم إثبات أمر او نفيه وينقسم إلى ثلاثة أقسام
شرعي وعادي وعقلي فالشرعي خطاب الله تعالى
المتعلق بافعال المكلفين بالطلب أو الإباحة أو الوضع
لهما ويدخل في الطلب أربعة الإيجاب والندب والتحريم
والكراهة فالإيجاب طلب الفعل طلبا جازما كالإيمان
بالله تعالى وبرسله وكقواعد الإسلام الخمس والندب
طلب الفعل طلبا غير جازم كصلاة الفجر ونحوها
والتحريم طلب الكف عن الفعل طلبا جازما كشرب الخمر
والزنا ونحوها والكراهة طلب الكف عن الفعل طلبا

غير جازم كالقراءة في الركوع والسجود مثلا وأما
الإباحة فهي إذن الشرع في الفعل والترك معا
من غير ترجيح لأحدهما على الآخر البتة وأما الوضع
فهو عبارة عن نصب الشارع أمارة على حكم من
تلك الأحكام الخمسة وهي السبب والشرط والمانع
فالسبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه
العدم لذاته كزوال الشمس لوجوب الظهر مثلا
والشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده
وجود ولا عدم لذاته كتمام الحول لوجوب الزكاة
مثلا والمانع ما يلزم من وجوده العدم .:. ولا يلزم من
عدمه وجود ولا عدم لذاته كالحيض لوجوب الصلاة
وأما الحكم العادي فهو عبارة عن إثبات الربط بين
أمر وأمر وجودا أو عدما بواسطة التكرر مع صحة
التخلف وعدم تأثير أحدهما في الآخر البتة وأقسامه
أربعة ربط وجود بوجود كالأكل وربط عدم بعدم
كربط عدم الشبع بعدم الأكل وربط وجود بعدم

كربط وجود الجوع بعدم الأكل وربط عدم بوجود
كربط عدم الجوع بوجود الأكل وأما الحكم العقلي فهو
عبارة عن إثبات أمر أو نفيه من غير توقف على تكرر ولا
وضع واضع وأقسامه ثلاثة الوجوب والاستحالة والجواز
فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه إما ضرورة كالتحيز
للجرم مثلا وإما نظرا كوجوب القدم لمولانا جل وعز و
المستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده إما ضرورة كعري
الجرم عن الحركة والسكون معا وإما نظرا كتعذيب المطيع
وإثابة العاصي كالشريك لمولانا جل وعز والجائز ما يصح
في العقل وجوده وعدمه إما ضرورة كالحركة لنا وإما
نظرا كتعذيب المطيع وإثابة العاصي وبالله تعالى
التوفيق لا رب غيره المذاهب في الأفعال ثلاثة مذهب
الجبرية ومذهب القدرية ومذهب أهل السنة .:. فمذ
هب الجبرية وجود الأفعال كلها بالقدرة الأزلية
فقط من غير مقارنة لقدرة حادثة ومذهب القدرية
وجود الأفعال الاختيارية بالقدرة الحادثة فقط

مع مقارنتها للقدرة الحادثة ولا تأثير لها أبدا ولا تولدا
وأما الكسب فهو عبارة عن تعلق القدرة الحادثة بالمقدور
في محلها من غير تأثير وأنواع الشرك ستة شرك استقلال
وهو إثبات إلاهين مستقلين كشرك المجوس وشرك
تبعيض وهو تركيب الإله من آلهة كشرك النصارى
وشرك تقريب وهو عبادة غير الله ليقرب إلى الله
زلفى كشرك متقدمي الجاهلية وشرك تقليد
وهو عبادة غير الله تبعا للغير كشرك متأخري
الجاهلية وشرك الأسباب وهو إسناد التأثير للأ
سباب العادية كشرك الفلاسفة والطبائعيين
ومن تبعهم على ذلك وشرك الأغراض وهو
العمل لغير الله تعالى وحكم الأربعة الأول الكفر
بإجماع وحكم السادس المعصية من غير كفر
بإجماع وحكم الخامس التفصيل فمن قال في الأسباب
العادية إنها تؤثر بطبعها فقد حكي الإجماع
على كفره ومن قال إنها تؤثر بقوة أودعها الله
تعالى فيها فهو فاسق مبتدع بإجماع وفي كفره قولان
وأصل الكفر والبدع سبعة الإيجاب الذاتي وهو
إسناد الكائنات إلى الله تعالى على سبيل التعليل
أو الطبع من غير اختيار والتحسين العقلي وهو كون
أفعال الله تعالى وأحكامه موقوفة عقلا على
الأغراض وهو جلب المصالح ودرء المفاسد والتقليد
الرديء وهو متابعة الغير لأجل الحمية أو التعصب
من غير طلب للحق والربط العادي وهو إثبات
التلازم بين أمر وأمر وجودا أو عدما بواسطة التكرر
والجهل المركب وهو أن يجهل الحق ويجهل
جهله به والتمسك في عقائد الإيمان بمجرد ظوا
هر الكتاب والسنة من غير تفصيل بين ما يستحيل
ظاهره منها وما لا يستحيل والجهل بالقواعد
العقلية التي هي العلم بوجوب الواجبات وجواز
الجائزات واستحالة المستحيلات واللسان العر
بي الذي هو علم اللغة والإعراب والبيان والموجود
ات

بالنسبة إلى المحل والمخصص أربعة أقسام قسم غني عن
المحل والمخصص وهو ذات مولانا جل وعز وقسم مفتقر
إلى المحل والمخصص وهو الأعراض وقسم مغني عن
المخصص دون الأجرام وقسم موجود في المحل ولا يفتقر
المحل وهو
إلى المخصص وهو صفات مولانا جل وعز والممكنات
المتقابلات ستة الوجود والعدم والمقادير والصفات
والأزمنة والأمكنة والجهات والقدرة الأزلية عبارة عن
صفة يتأتى بها إيجاد الممكن وإعدامه على وفق
الإرادة والإرادة صفة يتأتى بها تخصيص الممكن
ببعض ما يجوز عليه والعلم صفة ينكشف بها المعلوم
على ما هو به انكشافا والحياة تصحح لمن قامت به أن
يتصف بالإدراك والسمع الأزلي صفة ينكشف بها
كل موجود على ما هو به انكشافا يباين سواه
ضرورة والبصر مثله والإدراك على القول به مثلهما
والكلام الأزلي هو المعنى القائم بالذات المعبر عنه
بالعبارات المختلفات المباين لجنس الحروف والأصوات

المنزه عن البعض والكل والتقديم والتأخير والسكوت
واللحن والإعراب وسائر أنواع التغيرات المتعلق
بما يتعلق به العلم من المتعلقات والكلام ينقسم إلى
خبر وإنشاء فالخبر يحتمل الصدق والكذب لذاته
والإنشاء ما لا يحتمل صدقا ولا كذبا لذاته والصدق
عبارة عن مطابقة الخبر لما في نفس الأمر حالة الاعتقاد
أولا والكذب عدم مطابقة الخبر لما في نفس الأمر وأما
في الاعتقاد أولا والأمانة حفظ جميع جوارح
الظاهرة والباطنة من التلبس عنه نهي تحريم
صح بما نهى
أو كراهة والخيانة عدم حفظها من ذلك والحمد
لله على الإعانة والتوفيق بفضله وكرمه
آمين ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم
اللهم اغفر لنا ولوالدينا
ولأشياخنا ولمن له حق
علينا إنه على ما يشاء
قدير وبالإجابة
جدير
تمت